

## الشباب و ديناميكية التشغيل في الجزائر

د. بوشعور رضية  
جامعة تلمسان - الجزائر

الباحث زهراوي محمد أنور  
جامعة تلمسان - الجزائر

### مخلص :

يبقى السؤال عن التشغيل من التحديات الكبرى التي تواجه الاقتصاد العالمي خاصة الدول النامية أين تسجل معدلات البطالة مستويات مرتفعة مع صعوبة الإدماج لفئة الشباب مقارنة بالدول المتطورة. فالجزائر كغيرها من دول العالم، مازالت تعاني من هذه الظاهرة و التي تشكل الشغل الشاغل بالنسبة للدولة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية عديدة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية ومن أجل ذلك قامت الحكومة الجزائرية بتبني استراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة غير أن هذه الأخيرة لم تكن تسفر عن نتائج حقيقية في العقد العاشر من القرن الماضي، مما جعل الحكومة الجزائرية تتبنى استراتيجيات أخرى، سنحاول في هذا المقال إبراز أهم هذه الاستراتيجيات.

الكلمات المفتاحية : الشباب، الاستراتيجية، التشغيل، البطالة، الجزائر .

### Summary

The question remains on the functioning of the major challenges of the global economy is mostly paid in development where the unemployment rate recorded high levels of difficulty with the integration of youth compared to developed countries. The Algeria, like as other countries of the world, continues to suffer from this phenomenon, which is the main concern of the state due to raised many negative phenomenon, either socially or economically and for the Algerian Government to adopt control strategies against this phenomenon is that they do translate into concrete results in the tenth decade of the last century, making the Algerian government adopt other strategies, we will try in this article to highlight the most important of these strategies.

## مقدمة .

تستند الهيكلية الديمغرافية للمجتمعات البشرية عادة على قسم هام من المجتمع تحتله شريحة الشباب الذين تستند عليهم مختلف الاستراتيجيات والبرامج ليس فقط لكونهم يعدون قوة اقتصادية وثررة منتجة بل لأنهم يحملون خصائص القوة الاجتماعية متى تم استغلال عناصر هذه القوة بالشكل الصحيح ، فعادة ما تعكس هذه الفئة مختلف أشكال الاستمرارية والميزات الإيجابية لمستقبل المجتمع .

غير أنه وفي ظل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تمر بها الدول العربية وبالأخص تلك التي تعاني ظروفًا اجتماعية غير مستقرة ، تجد فئة الشباب نفسها أمام وضع أقل ما يقال عنه أنه صعب والخيارات فيه تكاد تكون معدومة ، خاصة أمام ضغط الأزمات والانعكاسات الاقتصادية من جهة و الضغط الديموغرافي الرهيب من جهة أخرى و لغرض كسب هذه التحديات سعت مختلف دول العالم الثالث و من بينها الجزائر التي تعاني نوعًا ما من مشاكل اقتصادية إلى تبني مجموعة من الإجراءات والآليات التي تمكنها من التوضع في المكان الصحيح من حركة التنمية وكذا تحرير طاقاتها ، بتبني بعض السياسات التي كانت تعول عليها في استثمار الطاقات البشرية .

غير أن الوضع لم يتحسن كثيرا وهذه السياسات لم تصمد طويلا أمام عواصف الأزمات المالية الاقتصادية التي مست هزاتها الارتدادية سوق الشغل وعملت على زعزعته وقلب توازنه والنتيجة الأبرز والأخطر كانت على مستوى البطالة التي مازالت في ارتفاع يصعب التحكم فيه .

من خلال دراستنا هذه سنحاول الإجابة على سؤال مهم و هو ماهي الاستراتيجية المعتمدة من قبل الحكومة الجزائرية لتطوير تشغيل الشباب والحد من بطالتهم؟

### 1 - الإطار المفاهيمي للدراسة :

إن المفهوم " هو الوسيلة الرمزية المختصرة و الواضحة التي يستعان بها للتعبير عن المعنى و أفكار معينة يراد إيصالها إلى المعنيين بالموضوع الذي أريد فهمه <sup>1</sup> " ، فإن نجاح أي دراسة لا يتوقف عند إمام الباحث بموضوعه بقدر ما يتعلق بتحديد المفاهيم المتداولة فيه .

1 حسن السعاني ، تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد ، دار النهضة ، بيروت ، 1982 ، ص 9

## 1 - 1 - مفهوم الاستراتيجية :

الاستراتيجية هي طريقة لفهم كيفية تطور منظور و منهج لتحديد و انتقاء خيارات بديلة في عالم يزداد تعقيدا باطراد و يتغير بسرعة و استعراض خيارات بطرق يمكن فهمها و تطبيقها . فالاستراتيجية ليست مسألة بسيطة و لا سهلة فهي مادة معقدة ، تفهم بشكل أفضل عندما ينظر إليها من زوايا مختلفة<sup>1</sup>، في حين تستعمل كلمة استراتيجية مصطلحا بديلا لمصطلح "خطة" أو "مفهوم" ، أو مسار عمل ما أو "رؤية" ، على المستويات الشخصية و المؤسساتية و على مستوى الدولة بعامه<sup>2</sup> ، لكن يرى وليامسون موراي و مارك غريمسلي بأن " الاستراتيجية كالسياسة هي فن الممكن ، لكن الذين يستطيعون تمييز الممكن قليلون جدا"<sup>3</sup>

## 1 - 2 - مفهوم الشباب .

لا يوجد تعريف واحد للشباب ، و هناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم و عدم الاتفاق على تعريف موحد و شامل ، لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع لثلاث اتجاهات ، فيعرفه الاتجاه البيولوجي على أنه " طور من أطوار نمو الإنسان ، الذي يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي ، و كذلك نضجه العقلي و النفسي و الذي يبدأ من سن 15 - 25 و هناك من يحدد 13 - 30"<sup>4</sup> ، و يضيف الاتجاه السيكولوجي عاملا آخر للنمو البيولوجي و هو ثقافة المجتمع فبدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار ، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي أما الاتجاه السوسولوجي فينظر للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية و ليس ظاهرة بيولوجية فقط ، و منه يحاول التحليل السوسولوجي تقديم تعريف محدد لكلمة الشباب و التي تظل مجرد كلمة على حد قول بيير بورديو و ذلك اعتبارا للصعوبات التي تطرحها مسألة التعريف ذاتها ، و لعل هذا ما جعل بورديو يعتبر الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدودا اعتباطية ، لأننا لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلها لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء و هذا يعني أن الفئات العمرية هي بالضرورة نتاجات اجتماعية تتطور عبر التاريخ و تتخذ أشكالا و مفاهيم ارتباطا بالأوضاع و الحالات الاجتماعية .

1 هاري آر . يارغر ، ترجمت راجح محرز علي ، الاستراتيجية و محترفو الأمن القومي ( التفكير الاستراتيجي و صياغة الاستراتيجية في القرن الحادي و

العشرين ) ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، الطبعة الأولى ، 2011 ، ص 9

2 المرجع نفسه ، ص 7 .

3 المرجع نفسه ، ص 11

4 عبد الرحيم العطري ، سوسولوجيا الشباب من الانتفاضة إلى سؤال العلائق ، ( الحوار المتمدن ) ، العدد : 1236 ، 2005 ، ص 30

لكن ما يهمننا في هذه الدراسة هو الشباب البطال الذي هو في سن العمل ، القادر عليه و الباحث عنه ، لكنه لا يجده .

### 1- 3 - التشغيل :

لا يعني التشغيل بمفهومه الحديث عكس البطالة كما أنه لا يعني العمل فقط بل يشمل الاستمرارية في العمل و ضمان التعيين المرتب للعامل تبعا لاختصاصه و مؤهلاته و التي يجب على المؤسسة الاعتراف بها.<sup>1</sup> و تعرفه المنظمة الدولية للعمل (OIT) على أنه : يكون شخص قابل للتشغيل عندما :

- يمكنه الحصول على منصب شغل
- يحافظ عليه و يتطور في عمله و يتكيف مع الغير .
- يتحصل على منصب عمل آخر إذا كان يرغب في ذلك أو تم تسريحه<sup>2</sup>

### 1 - 3 - استراتيجية التشغيل:

هي السياسة التي تهدف إلى تحقيق العمالة الكاملة و تنمية فرص العمل نمو متناسقا في مختلف الصناعات و المناطق و بهذا ترتبط استراتيجية التشغيل ارتباطا عضويا بذلك العنصر من عناصر السكان النشط بين الذين هم في العمر الإنتاجي سواء كانوا عاملين أو متعطلين عن العمل و استراتيجية التشغيل في الجزائر تعني جميع البرامج أو الأجهزة و التي أنشئت بغرض إدماج البطالين في سوق الشغل من خلال نشاط منظم للشخص البطال يكسبه وضع اجتماعيا و ماليا تحت مظلة الأجهزة و البرامج<sup>3</sup>

### 1- 4 - البطالة ، مفهومها و أنواعها :

تعرف منظمة العمل الدولية المتعطلين عن العمل بأنهم الأشخاص الذين هم في سن العمل ، القادرون عليه ، الباحثون عليه ، و يقبلونه عند الأجر السائد ، لكنهم لا يجدونه<sup>4</sup> . و تعرف البطالة على أنها " إجبارية التعطل التام ، الكلي أو الجزئي للفرد أو جزء من اليد العاملة في أي بلد ، و يمكن أن تكون البطالة احتكاكية

1 ناصر دادى عدون و عبد الرحمان العايب ، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برنامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 ، ص 37

2 رواب عمار و غربي صباح، التكوين المهني و التشغيل في الجزائر، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بسكرة، 2011، ص 66

3 رواب عمار و غربي صباح، المرجع السابق، ص 73.

4 سميرة العابد و زهية عباذ ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع و الطموحات ، مجلة الباحث ، العدد 11 ، جامعة باتنة ، 2011 ، ص 75

أو موسمية، ظرفية أو هيكلية ، كلاسيكية أو كينيزية مرتبطة بالتحويلات التكنولوجية ، و عدم كفاية الطلب أو ضعف النمو<sup>1</sup> ، و تختلف أنواع البطالة و كذلك التسميات بين الباحثين ، ومن أهم أنواعها :

1 - 4 - 1 - البطالة الاحتكاكية *frictionnelle* : تنشأ نتيجة تعطل بعض الأفراد أثناء بحثهم عن وظائف افضل ، وقد يقرر بعض الأفراد ترك العمل مؤقتا لممارسة أنشطة أخرى ( رعاية الأطفال ، السفر ، الدراسة ) ، و عندما يقرر هؤلاء الأفراد العودة مرة أخرى لسوق العمل فإن ذلك يتطلب مرور بعض من الوقت حتى يتمكنوا من إيجاد الوظائف المناسبة<sup>2</sup>.

1 - 4 - 2 - البطالة الهيكلية: *structurelle* تنتج عن عدم التوافق في سوق العمل بين الخصائص الوظيفية للعمل المطلوب من جهة ، و الخصائص الوظيفية للعمل المعروض من جهة أخرى .

1 - 4 - 3 - البطالة المقنعة *masquée* : تحدث البطالة المقنعة عندما يكون هناك عدد كبير من العاملين في مرفق لا يحتمل هذا العدد . و تعرف النظرية النيوكلاسيكية هذا النوع من البطالة بأنها الوضع الذي تنخفض فيه الإنتاجية الحدية إلى الصفر أو أقل ( تصبح سالبة )<sup>3</sup>.

لهذا تعد البطالة من الظواهر السلبية التي تهدد السلم و الاستقرار الاجتماعي ، باعتبار أن دخل الفرد من عمله يمثل صمام الأمان و الاستقرار له و لمجتمعه ، في حين أن البطالة و الحرمان من الدخل يولدان الاستبعاد و التهميش الاجتماعي ، علاوة على سائر العلل الاجتماعية الأخرى.

## 2 - البطالة في الجزائر

لم يكن مصطلح البطالة شائعاً في سنوات الستينات والسبعينات وإلى غاية منتصف الثمانينات بحكم العائدات المالية نتيجة أسعار البترول المرتفعة آنذاك، غير أن الأزمة المالية سنة 1986 كان لها الأثر الكبير في بداية ظهور البطالة، بل وفي مدة قصيرة أصبحت تشكل إحدى أهم الانشغالات والتحديات ، إذ تشير التقارير الرسمية إلى أن مستوى البطالة في الجزائر بدأ في الارتفاع من 17% في عام 1987 إلى 28% سنة 1995 ليبلغ 30% سنة 1999. هذا الارتفاع جاء نتيجة عوامل اجتماعية، سياسية و اقتصادية مترابطة. وعلى شاكلة العديد من الدول، يمكن أن نقسم سوق العمل في الجزائر إلى قطاعين:

5 FERREOL gilles , dictionnaire de la sociologie , ARMAND COLIN , 4<sup>e</sup> édition revue augmentée ,PARIS , 2014 , p

1 سميرة العابد و زهية عباذ ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع و الطموحات، مرجع سبق ذكره ، ص75

2 سميرة العابد و زهية عباذ ، نفس المرجع ، ص76

- قطاع ريفي يشمل جميع النشاطات الفلاحية
- قطاع حضري يشمل الممارسات المهنية الرسمية وغير الرسمية.

ففي سنة 1977 كان القطاع الريفي يمتص حوالي 72.2% من مجمل اليد العاملة، غير أن هذه النسبة انخفضت إلى 42% سنة 2003 نتيجة الهجرة السكانية من الأرياف إلى المدن لتوعية الهياكل الاجتماعية وارتفاع الأجور في المدن، وهذا ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة في القطاعات الرسمية وبرز القطاع غير الرسمي الذي امتص حوالي 36.5% من مجمل معدل التشغيل خارج قطاع الفلاحة سنة 2002، و 39% من مجمل نسبة التشغيل في القطاع الحضري<sup>1</sup>.

ومع نهاية الثمانينات وبداية التسعينات شرعت الحكومة الجزائرية في تبني اصلاحات اقتصادية كان لها الأثر الكبير على التشغيل سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، فالقطاع العام عرف خلال سنوات التسعينات تسريح حوالي (400000) عامل، نتيجة برامج التصحيح الهيكلي والذي أدى إلى خصصة وحل عدد كبير من المؤسسات العمومية، و في المقابل عرف القطاع الخاص تحسنا ملحوظا ابتداء من سنة 1990 حيث ساهم في خلق عدد معتبر من مناصب العمل<sup>2</sup>

ابتداء من سنة 2000 ومع ارتفاع أسعار البترول في الأسواق العالمية مما أدى إلى تحسن مداخيل الدولة، شرعت الحكومة الجزائرية سنة 2001 في تطبيق برنامج لدعم النمو الاقتصادي بمبلغ يقدر بـ 525 مليار دينار جزائري (7 مليار دولار أمريكي) على امتداد أربع سنوات، ومن أهدافه رفع وتيرة النمو الاقتصادي وخفض نسبة البطالة، وقد سطر هذا البرنامج خلق 626380 منصب شغل دائم و 186850 منصب شغل غير دائم، كما تم تدعيم هذا البرنامج ببرامج مكمل لدعم النمو رصد له 50 مليار دولار حتى سنة 2009.<sup>3</sup>

## 2 - 1 - هيمنة القطاع الخاص مع تزايد مناصب الشغل المؤقتة:

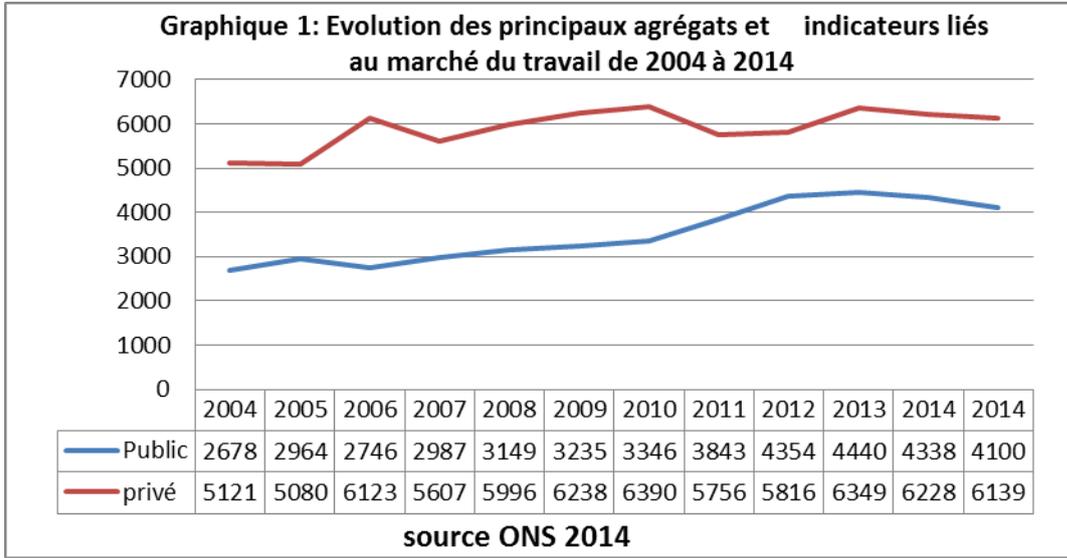
لقد استفاد القطاع الخاص من دعم الدولة المتواصل له فتزايد دوره في التنمية، الأمر الذي ظهر جليا في تتبع دوره في الخطط الخماسية المتعاقبة التي بنتها الدولة إذ ركزت على الاستثمار و محاولة تحقيق التنمية المستقلة.

1 شكوري محمد، شبيبي عبد الرحيم، البطالة في الجزائر: مقارنة تحليلية واقتصادية، المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، جامعة القاهرة، مصر، 17-18 مارس 2008، ص 12

2 شكوري محمد، شبيبي عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 12

3 شكوري محمد، شبيبي عبد الرحيم، المرجع السابق، ص 18

فالشكل التالي يظهر تفوق القطاع الخاص باستمرار و هذا بداية من سنة 2004، بخلقه لمناصب عمل قدرة ب 60 % سنة 2011 مقارنة ب 40 % للقطاع العام. لكن هذه الهيمنة لم تكن هيمنة فعلية تشمل جميع النواحي لأن مناصب العمل في مجملها مناصب مؤقتة حيث قدرة ب 79,5 % سنة 2011<sup>1</sup>.



- المركز الوطني للإحصاء ONS 2014<sup>2</sup> من إعداد الباحث .

رغم الحوافز التي قدمت ، يمكن اعتبار القطاع الخاص ضعيف و هش و يعود ذلك إلى التراكمية التي خلفتها المرحلة الاشتراكية ، كما ساعدت المداخل النفطية على إضعافه ، لكون الجزائر تحصل على موارد مالية مرتبطة بالخارج و تتحكم فيها بعيدا عن أي مساهمة للقطاع الخاص أو الأفراد .

3 - استراتيجية التشغيل في الجزائر: مضمونها وأبعادها .

3 - 1 - مضمونها. اعتمدت الحكومة الجزائرية في إطار تنفيذ استراتيجيتها في مجال التشغيل آليات متعددة ومتنوعة، و مناهج ومسالك مختلفة ، منها ما يتعلق بالتشغيل\*، ومنها ما ينص على تشجيع خلق

<sup>1</sup> - M . S .MUSSETTE , le marché de travail en Algérie : une vision nouvelle FCE ,journées de l'entreprise algérienne : emploi, formation et employabilité – 29 octobre – CREAD , Alger 2013 p 4.

<sup>2</sup> ONS , Evolution des principaux agrégats et indicateurs liés au marché du travail de 2004 à 2014, office national des statistique n 683, 2014, p13.

\* برامج تشغيل الشباب 1987 : اتخذت الحكومة الجزائرية أول برنامج مستقل لتشغيل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 24 سنة يموله الصندوق المشترك للجماعات المحلية و صندوق المساعدة على تشغيل الشباب ، و يهدف إلى خلق 200000 منصب شغل دائم خلال سنتين فقط حيث لم تستفد من هذا المشروع سوى نصف العدد ، منهم 60000 شاب حصلوا على مناصب دائم أو مؤقت و 40000 شاب على مناصب في نشاطات التكوين و التأطير . أنظر : تقرير حول أجهزة التشغيل ورقة قدمت إلى : الدورة العامة العشرون التي أقامها المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي بالجزائر في حزيران / يونيو 2002 ، ص 92 .

المؤسسات التي توفر المزيد من فرص العمل، ومنها ما يتعلق بتنظيم بعض أنماط التوظيف الخاص ببعض الفئات العمالية، مثل حاملي الشهادات الجامعية، والتكوين المهني، والباحثين عن العمل القادمين من مختلف مؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني، وحتى من هم دون تأهيل، الأمر الذي شكل ما يمكن وصفه بالتجربة الوطنية في مجال التشغيل بصفة عامة، وتشغيل الشباب بصفة خاصة.

وبناء على تحقيق هذه الأهداف فإن هذه الاستراتيجية الجديدة لترقية التشغيل تشكل جزءا من مقارنة اقتصادية تهدف إلى علاج مشكل البطالة على المدى البعيد، وترتكز خطة العمل لهذه الاستراتيجية على مجموعة من المبادئ:

3 - 1 - 1 / دعم تنمية المبادرات المقاولاتية: وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى ثلاثة أجهزة عملية لخلق النشاطات\*، ويتعلق الأمر بما يلي<sup>1</sup>

- جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب البطال الموجه للشباب ذوي المشاريع والبالغين بين 19 و 35 سنة (40 بالنسبة للمسيرين، عندما يولد المشروع ثلاثة مناسب عمل في المجموع والذي يحدد سقف استثماره بمبلغ 10.000.000 دينار جزائري.

- الجهاز المسير من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، والمخصص للبطالين البالغين بين 35 و 50 سنة الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة الذي يبلغ سقف استثمارها 5.000.000 دينار جزائري.

- جهاز القرض المصغر المسير من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر المخصص لتحفيز الشغل الذاتي وتطوير المهن الصغيرة، ويبلغ سقف استثمارها 400.000 دينار جزائري.

---

\* تهدف هذه السياسة إلى تشجيع إنشاء المؤسسات، تم اعتماد تدابير مالية تحفيزية للشباب المقاول متضمنة في قوانين المالية السنوية، نكتفي هنا بالإشارة إلى قانون المالية التكميلي لسنة 2011، المتضمن موازنة الدولة التكميلية 2011 والذي نص على عدة إعفاءات وتخفيضات للشباب المرقى (المقاول) المستفيد من الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر و الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، ويتعلق الأمر بالإعفاء أو التخفيض لمدة ثلاث سنوات من أرباح الشركات والرسم على الدخل الإجمالي والرسم العقاري رسوم التسجيل المواد 13، 138، 225، 258، 347 من القانون المذكور. أنظر: رحيم حسن، سياسات التشغيل في الجزائر: تحليل وتقييم، موضوعات في الاقتصاد الجزائري، بحوث اقتصادية عربية، العددان 21، 22، 2013، ص 139.

تاريخ التحميل [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf)

3ص 2011/09/12

3 - 1 - 2 / دعم ترقية الشغل المأجور: لقد تمت ترجمة ترقية الشغل المأجور بوضع جهاز جديد للمساعدة على الإدماج المهني (DAIP)، ويهدف هذا الجهاز إلى تسهيل الاستفادة من منصب عمل دائم للشباب طالبي العمل لأول مرة المسجلين لدى الشبكة الوطنية للتشغيل (ANEM) بإدماجهم أكثر في القطاع الاقتصادي العمومي والخاص، ويمثل الهدف المرجو إليه في رفع النسبة السنوية للتوظيف المستمر من 12% إلى 33%، ومن جهة أخرى يولي اهتمام خاص لحاملي الشهادات والذين هم بدون وظيفة<sup>1</sup>.

إن جهاز الإدماج المهني يتضمن ثلاثة أنواع من عقود الإدماج الهادفة إلى جانب عقد عمل مدعم إلى ما يلي<sup>2</sup>.

- دعم أكثر لفائدة المستخدمين للتحكم في تكلفة التشغيل.
- التحفيز على التشغيل من خلال تقاسم تكاليف الأجر مع المستخدم.
- إدراج نظام عقود التشغيل/التكوين ينتهي بتوظيف دائم للشباب، وتحمل ميزانية الدولة بنسبة 60% من مصاريف التكوين في حدود ستة أشهر على الأكثر.
- تعديل فترة الإدماج في البرامج حسب القطاعات القانونية،
- تأسيس تحفيزات جباية وشبه جباية لفائدة المستخدمين مقابل التشغيل.
- تطبيق إجراءات خاصة اتجاه الشباب القاطنين بالأحياء المعوزة عن طريق تسهيل توظيفهم في نشاطات وأعمال ذات منفعة عامة ويتضمن الجهاز الجديد الذي أنشئ في 19 أفريل 2008 المتعلق بجهاز المساعدة للإدماج المهني ثلاثة عقود للإدماج.

أ/ عقود إدماج حاملي الشهادات: هذه العقود موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة من حاملي الشهادات العليا والتقنيين الساميين خريجي المؤسسات الوطنية للتكوين المهني، ويستفيد الشباب حاملي الشهادات من متابعة تهدف إلى تحفيز إدماجهم الدائم ضمن المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة، وهيئات الإدارة العمومية على أساس عقد الإدماج، بينما تتكفل الدولة بحصة أرباب العمل في الاشتراك في الضمان

المرجع السابق، تاريخ [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf) 1

التحميل ، 2011/09/12 ، ص 8

الرجع السابق ، ص 9 [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf)

بتصرف

الاجتماعي. ومن جهة أخرى، يضمن المستخدم تأطير الشباب حاملي الشهادات الجامعية والتقنيين الساميين في الوسط المهني والسهر على تقييمهم. أما بالنسبة لفترة الإدماج، فهي سنة واحدة قابلة للتجديد بطلب من المستخدم بالاحتفاظ بمنحة الإدماج بالنسبة للهيئات والإدارات العمومية، وسنة غير قابلة للتجديد بالنسبة للقطاع الاقتصادي<sup>1</sup>.

ب/ عقود الإدماج المهني: موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة، خريجي الطور الثانوي لمنظومة التربية الوطنية ومراكز التكوين المهني، أو الذين تابعوا تكويناً مهنيًا، والذين قيم عددهم بـ 797.000 حسب الديوان الوطني للإحصائيات؛ أي 4% من مجموع البطالين. وبالنسبة لفترة الإدماج، فهي سنة واحدة قابلة للتجديد بطلب من المستخدم بالاحتفاظ بمنحة الإدماج بالنسبة للهيئات والإدارات العمومية، وسنة غير قابلة للتجديد بالنسبة للقطاع الاقتصادي العمومي والخاص<sup>2</sup>.

ج/ عقود التكوين/الإدماج: هذه العقود موجهة للشباب طالبي العمل لأول مرة بدون تأهيل وبدون تكوين، حيث يتم وضع الشباب طالبي العمل لأول مرة بدون تأهيل ولا تكوين\* في مختلف ورشات العمل التابعة للجماعات المحلية أو في مختلف قطاعات النشاط أو في تكوين لدى الحرفيين المؤطرين. أما بالنسبة لفترة الإدماج فهي سنة قابلة للتجديد<sup>3</sup>.

### 3 - 2 - أبعادها :

لقد كانت استراتيجيات التشغيل ومواجهة ظاهرة البطالة دوماً ولا زالت جزءاً من سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر لأن "التقدم الحقيقي في التنمية البشرية لا يقاس فقط بتوسيع خيارات الأفراد، وقدرتهم على تحصيل التعليم، ووضعهم الصحي الجيد، والعيش في مستوى مقبول، والشعور بالأمان.

المرجع السابق ، ص 11 ، [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf)

12 ، بتصرف

المرجع السابق ، ص 13 ، [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf)

14 ، بتصرف

\* حصيلة تنفيذ الجهاز الجديد من تاريخ انطلاقه في شهر حزيران / يونيو 2008 إلى 31 كانون / ديسمبر 2009 تشير إلى أن نحو 496132 شابا طالب عمل لأول مرة تم تشغيلهم في هذا الإطار . أنظر : أمال قاسمي وآخرون ، الجزائر: إشكاليات الواقع ورؤى المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد 64 ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2013 ص 383.

المرجع السابق ، ص 15 ، [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/PROMOTIONDEL'EMPLOISDESJEUNESS.pdf)

16 ، بتصرف

إنما هو في تحصيل الإنجازات وتوفير الظروف المؤازرة لاستمرار التنمية البشرية<sup>1</sup>، لكن هذا لا يتحقق إلا بتوفير فرص عمل لائقة لكل القادرين على العمل و الباحثين عنه ، ووضع برامج وآليات للتكفل بالقاديين إلى سوق العمل من الجامعات و معاهد التكوين المختلفة.

إن أبعاد استراتيجيات التشغيل تؤول إلى عدة جوانب، والتي تحكمها ظروف وعوامل تختلف حسب الأهداف الرامية إليها فمنها ماهي أبعاد اقتصادية، ومنها ماهي اجتماعية، ومنها ماهي تنظيمية وهيكلية، ومنها ماهي غير ذلك.

3 - 2 - 1 - البعد الاجتماعي: يركز على ضرورة القضاء على مختلف الآفات الاجتماعية الناتجة عن آفة البطالة، لا سيما بالنسبة للشباب عامة، وذوي المؤهلات الجامعية والمتوسطة خاصة، والعمل على توفير الظروف المناسبة لإدماج هؤلاء الشباب في المجتمع، وإبعادهم عن كل ما يجعلهم عرضة لليأس والتهميش والإقصاء، وما يترتب عن ذلك من أفكار وتصرفات أقل ما يقال عنها تضر بهؤلاء الشباب أولاً، وبالبلاد ثانياً، ونقصد بذلك اللجوء إلى الهجرة السرية نحو الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، والتمرد على قيم وتقاليد وقوانين البلاد، وما إلى ذلك من الانعكاسات السلبية المتعددة المظاهر التي تفرزها ظاهرة البطالة.<sup>2</sup>

3 - 2 - 2 - البعد الاقتصادي: يتركز على ضرورة استثمار القدرات البشرية لا سيما المؤهلة منها في خلق الثروة الاقتصادية عن طريق توظيفها في مختلف المجالات وقطاعات النشاط بما يسمح بإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وتطوير أنماط الإنتاج، وتحسين النوعية والمردودية ومنافسة المنتج الأجنبي، ومواكبة التكنولوجيا السريعة التطور.<sup>3</sup>

3 - 2 - 3 - الأبعاد التنظيمية: وترمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن استخلاصها من خلال أهداف مخطط النشاط لترقية العمل ومكافحة البطالة المعتمد من قبل الحكومة الجزائرية سنة 2008، والتي تتمثل فيما يلي<sup>4</sup>

4 تقرير التنمية البشرية ، المضي في التقدم : بناء المنعة لدرء المخاطر ، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014، ص 1 ، Pnud , 2014, . hdr.undp.org

1 أحمية سليمان، السياسة العامة في مجال التشغيل ومكافحة البطالة في الجزائر، الملتقى العلمي حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة وتنمية المجتمع، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 26-27 أبريل 2009، ص3

2 أحمية سليمان، المرجع السابق، ص3

3 [www.mtess.gov.dz/mtss\\_ar\\_N/emplois/2008/OBJECTIFSAXEDUPLAND'ACTI-On3](http://www.mtess.gov.dz/mtss_ar_N/emplois/2008/OBJECTIFSAXEDUPLAND'ACTI-On3) تاريخ التحميل : 2011/09/12 ص1

- محاربة البطالة من مقاربة اقتصادية،
- ترقية يد عاملة مؤهلة على المدى القصير والمتوسط
- تنمية روح المبادرة المقاولاتية
- تكييف الشعب مع التخصصات والتكوين حسب احتياجات سوق العمل
- دعم الاستثمار الإنتاجي المولد لمناصب العمل
- عصنة آليات المتابعة والمراقبة والتقييم
- تحسين وتدعيم الوساطة في سوق العمل
- بذل جهود أكثر لخلق مليونين منصب عمل في البرنامج الخماسي للآفاق 2009
- تدعيم ترقية تشغيل الشباب وتحسين نسبة التوظيف بعد فترة الإدماج
- خفض نسبة البطالة إلى أقل من 10% في آفاق 2009-2010 وأقل من 9% خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2013.

مما سبق يتبين أن استراتيجية التشغيل في الجزائر في السنوات الأخيرة أصبحت تركز على مجموعة من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية والهيكلية، لكن إن قرار الحكومة بضخ هذه المبالغ المالية الهائلة لتشجيع الاستثمارات الخاصة وتخصيص الجزء الأكبر منها لدعم مشاريع لفائدة الشباب ، أثار ردود أفعال العديد من الخبراء حول هذه الإجراءات، وأثرها على الاقتصاد طالما أن هذه الأنشطة الممولة غير منتجة للثروة ، فمنهم من يرى أن ترجيح المعالجة الاجتماعية لقضية البطالة بدلا من المعالجة الاقتصادية ذات الأمد البعيد هي السبب في فشل استراتيجية التشغيل ، هذا ما يؤكد الخبير الاقتصادي بشير مصيطفى " أن نتيجة ضخ السيولة لغرض التشغيل فاشلة بسبب الطابع الاجتماعي للعملية وعدم تطبيق معايير النجاعة على المؤسسات الجديدة، إضافة إلى ارتفاع أعباء القروض والإيجار والعقار هذا ما حمل السلطات العمومية للضغط على تلك الأعباء، من خلال ما تناوله قانون المالية التكميلي لسنة 2010 من إجراءات تخص تخفيض الفوائد على القروض، ورفع سقف القروض بدون فوائد والتنازل عن العقار الزراعي بأثر مرونة لفائدة الامتياز، وإطلاق مشروع 36 منطقة صناعية وتمديد فترة الإعفاء من الأداء الجبائي لفائدة حملة المشاريع"<sup>1</sup>، في حين يرى

1 سميرة العابد ، زهية عبا ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات ، مرجع سبق ذكره ، ص 82

البروفيسور عبد الرحمان تومي بأن المعالجة الاقتصادية هي السبب في فشل سياسات التشغيل وأن هذه الأرقام أي ( المبالغ المالية التي تم ضخها ) "تتنافى والأرقام الخاصة بالتضخم و البطالة، مبررا ذلك باستحالة بقاء التضخم عند حدود 4% بعد ضخ حوالي 29 مليار دولار في الاقتصاد في ظرف قياسي. ويضيف بأنه في حال صحة هذا الرقم بالنسبة لمناصب الشغل فإن معدل البطالة سينخفض من % 10.2 في جانفي 2011 إلى أقل من 1% نهاية جوان وهذا يعني أن عدد البطالين في الجزائر لا يتعدى 100 ألف بطل وأن الاقتصاد الجزائري متقدم عن الاقتصاديات الأوروبية والأمريكية وهي أرقام وهمية لا تعكس حقيقة الاقتصاد والسوق الجزائري"<sup>1</sup>، إلا أننا نرى أن معالم الاستراتيجية وتطبيقها المعتمدة من قبل الحكومة قائمة على التناقض بسبب الطابع الإداري البحت الذي يطبعها، حيث ان توفير مناصب العمل بشكل مؤقت هو قرار سياسي بعيد عن معالجة اقتصادية أو اجتماعية للمشكلة، كما أن هناك تباين كبير في نسب البطالة جغرافيا بسبب التوزيع الغير عادل لفرص العمل ما بين مختلف الشرائح الاجتماعية و "خاصة فئة الشباب و ما بين الأقاليم مؤشرا مهما للحكم على جدية و فعالية سياسات التشغيل . ومن أجل ذلك يتعين وضع آليات لبسط الشفافية و أخرى لتعزيز مبدأ العمل للجميع. ومن هذا المنظور نجد في الواقع لا مساواة في توزيع فرص العمل. فالفئات الأكثر فقرا و الأقل جاها هي عادة الأبعد من الحصول على منصب عمل. كما أن منح عقود التشغيل كثيرا ما يتم على أساس الوساطات و المنافع المكتسبة. أما إقليميا فيلاحظ تركيز مفرط في توطين المشاريع الاستثمارية بمناطق الشمال الجزائري"<sup>2</sup> . و مقابل ذلك ظلت المناطق الريفية و النائية تشكو من الإقصاء\* الاجتماعي، و تفضيل مناطق على حساب أخرى.

#### 4 - سياسة التشغيل و الحد من البطالة أي استراتيجية؟

يسمح لنا التحليل السابق بضرورة التمييز بين مفهومين أساسيين يكون لهما الأثر البالغ في تقييم مدى ديناميكية سوق العمل وقدرته على استيعاب القوى العاملة العاطلة. ويتعلق الأمر بمفهومي الحد من البطالة و مفهوم سياسة التشغيل. وإن كانت كلتا الاستراتيجيتين تهدفان في نهاية المطاف إلى تحقيق تقليص البطالة إلا

2 نفس المرجع ، ص 83

1 رحيم حسين ، سياسات التشغيل في الجزائر : تحليل و تقييم ، موضوعات في الاقتصاد الجزائري ، مرجع سبق ذكره ، ص 144 .  
\* ظهر هذا المفهوم أول مرة في القارة الأوروبية ، لكنه بات يشكل حاليا جزءا من المناقشات الدائرة عن السياسة الاجتماعية البريطانية و قد دخل هذا المفهوم بصورة مباشرة في العملية السياسية للحكومة البريطانية ، بعد أن قامت حكومة توني بليز سنة 1997 بإنشاء "وحدة الإستبعاد الاجتماعي " للتنسيق بين الوزارات. أنظر : جون هيلز وآخرون ، الاستبعاد الاجتماعي ، ت : محمد الجوهري سلسلة عالم المعرفة ، العدد 344 ، 2007 ، ص 22 .

أن فعاليتها غير متماثلة لا من حيث وتيرة تحقيق هذا الهدف ولا من حيث استمراريته في الزمن ولا حتى من ناحية ضمان جودة العمل في المستقبل.

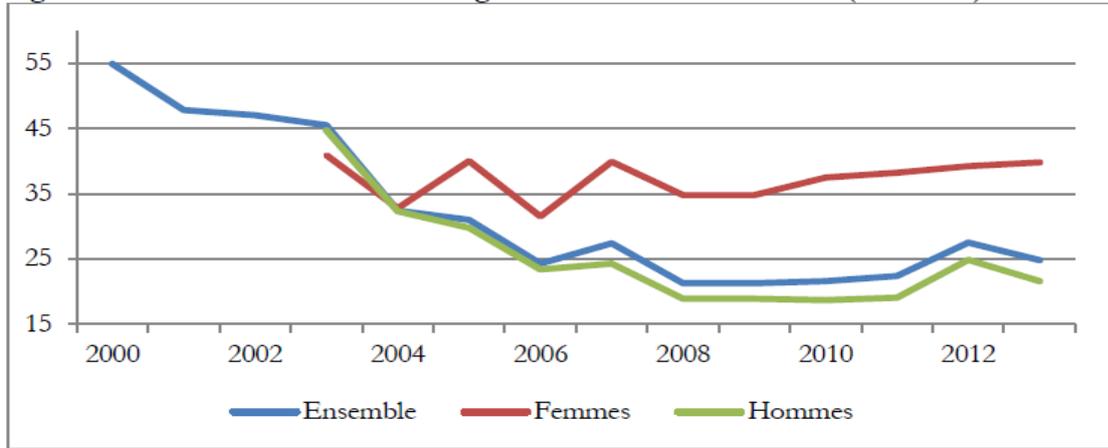
عندما نتحدث عن مفهوم التشغيل نضع أنفسنا ضمن منطق اقتصادي. حيث أن المؤسسات الإنتاجية تطلب يد عاملة مؤهلة لتنفيذ خططها الإنتاجية. وفي سبيل ذلك تقوم بعملية حساب اقتصادي تقارن بموجبه بين تكلفة العمالة الموظفة ومردودها. استنادا إلى ذلك، تقوم المؤسسات بتوظيف حجم معين من اليد العاملة بناء على إنتاجيتها. هذا هو الإطار الاقتصادي للتعامل مع عنصر العمل.

تتضمن استراتيجية التشغيل مجموع التدابير التي تسهل إدماج أكبر قدر ممكن من اليد العاملة في سوق العمل. حيث تتوجه هذه التدابير بشكل خاص نحو ترقية سوق العمل بشكل يجعله يستجيب إلى الظروف التي تعيشها المؤسسات. وعلى هذا الأساس، تتميز استراتيجيات التشغيل غالبا بكونها استراتيجيات ذات طابع هيكلية لأنها تستهدف نزع العراقيل التي تحول دون تحقيق مستوى التشغيل المأمول من طرف مؤسسات سوق العمل. لذلك تعتبر هذه الاستراتيجيات طويلة المدى لأنها لا ترمي إلى تشغيل العاطلين في اللحظة الراهنة ولكنها ترمي إلى تهيئة الاقتصاد لتشغيل المزيد من العمالة في المستقبل نتيجة دخول أعداد إضافية إلى سوق العمل. وبالتالي فإن استراتيجيات التشغيل تهدف أساسا إلى زيادة ديناميكية هذه السوق عبر مختلف التدابير سواء كانت ذات طابع اقتصادي بحت أو مؤسسي أو غير ذلك. ولذلك يمكن اعتبار هذه السياسة بأنها سياسة نشطة تسمح للاقتصاد بخلق مناصب عمل جديدة وفق معايير اجتماعية واقتصادية.

لكن، عندما نتحدث عن استراتيجية الحد من البطالة فإننا نضع أنفسنا في سياق اجتماعي للعملية. حيث تتم العملية بمحاولة تشغيل أكبر عدد ممكن من اليد العاملة بغض النظر عن الظروف التي يمر بها سوق العمل. يمثل مقياس النجاح هنا في عدد العمال الذين تم النجاح في تشغيلهم. في هذا السياق، لا يمثل الأفق الاقتصادي للمؤسسات بالضرورة أهمية كبرى. وبالتالي لا تؤدي شروط سوق العمل دورا حاسما في عملية التشغيل، حيث تعتمد هذه الأخيرة على مجموعة من المحفزات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها السلطات العمومية. ولذلك تدرج هذه الاستراتيجية ضمن منظور الفترة القصيرة، أين يمثل الانشغال الأساسي للسلطات العمومية في امتصاص أكبر قدر من القوى العاطلة، ويتنافى منطق هذه الاستراتيجية مع وجود أية ديناميكية في سوق العمل.

لهذا يمكن اعتبار استراتيجية الحد من البطالة استراتيجية سلبية طالما أنها تستهدف امتصاص البطالة الموجودة تقلصها على المدى القصير والمتوسط، عكس استراتيجية التشغيل التي تركز على أهداف مستقبلية وتهيئة الاقتصاد للوافدين الجدد إلى سوق العمل و تشغيل أكبر قدر ممكن من اليد العاملة ، بتحسين جودة العمل عن طريق إطالة عقود العمل التي يبررها الأفق الاقتصادي الجيد. انطلاقا مما سبق، وبناء على تحليلنا للجهود التي بذلتها الجزائر في هذا المجال في تحسين وتعزيز ديناميكية سوق العمل، يمكن القول أن فلسفتها تميل إلى الاعتماد على الاستراتيجية الثانية و التي كانت ضمن أهدافها التنظيمية و الهيكلية و هي خفض نسبة البطالة إلى أقل من 10% في آفاق 2009-2010 و أقل من 9% خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2013 ، إلا أن إحصائيات ons (المركز الوطني للإحصاء) اظهرت أن نسبة البطالة الأكثر ارتفاعا تمس بالخصوص الفئة العمرية الأكثر شبابا و الشكل التالي يبين ارتفاع معدل البطالة عند الشباب في المرحلة ما بين 2000 و 2013 .

Figure 4. Evolution du taux de chômage des 16-24 ans selon le sexe (2000-2013)



Source : Nos calculs selon les données de l'ONS (2001-2014)

نشاهد تراجع دال يسجل للفئة العمرية (16 و 24 سنة) حيث انخفضت من 55% الى 25% في نفس المرحلة مقارنة مع (18% و 7%) بالنسبة للبالغين أكثر من 25 سنة ، علاوة على ذلك فالبطالة عند الإناث و بعد تقلبات في السنين الماضية حتى سنة 2009 حين عرفت ارتفاعا كبيرا قدر ب 40% في سنة 2013 . و بالنسبة لمعدل البطالة لدى فئة حاملي الشهادات العليا (الجامعي) فقد قدرت ب 14%<sup>1</sup> من خلال هذه

30 Ons (2014) activité emploi et chômage, sept 2013, donnés statistiques 653 Alger office nationale des statistiques, p 20, p 16

المعطيات يتضح لنا حقيقة البطالة في الجزائر هي البطالة الهيكلية، فالشباب المتخرج هو المتسبب في ارتفاع معدلات البطالة، هنا يظهر أثر تعميم التعليم و الاهتمام بالكم على حساب النوع . فالمطلوب في التنمية هو تأهيل الفرد بالمستوى الضروري من الحاجات و ليس أن تجعل الجميع متساوون في المستوى التعليمي فالفاوت واحد من الحقائق المحركة للتنمية ، فما أنتجته الجزائر مختلف نوعا ما إلى ما تنص عليه التنمية وما نتج عنه المعاناة الكبيرة لفئة الشباب و خاصة الإدماج الاجتماعي .

### خاتمة :

وضعت الحكومة الجزائرية عدة استراتيجيات واجراءات وتدابير كانت ترمي إلى تطوير التشغيل و الحد من البطالة والتي جاءت متزامنة مع تطبيق الاصلاحات الكبرى على مستوى القطاعات المعنية و على منح الأولوية لمتطلبات مخرجات التعليم والتكوين مع متطلبات سوق العمل، والتي يكون من نتائجها رفع معدل سنوي للإدماج المهني لفائدة الراغبين في الدخول لسوق العمل، و تحسين مستوى التوظيف الدائم من خلال جهاز الادماج سواء على مستوى الفرد في وضعه كطالب عمل، و اتخاذ إجراءات تشجيعية على الاستثمار يسمح بتوفير مناصب عمل.

لكن رغم كل هذه الإمكانيات المسخرة والجهود والتدابير المتخذة تبقى غير كافية، تشوبها تعقيدات إدارية، وطغيان المعالجة الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية كاستراتيجية للتشغيل ، وقد ترتب على هذا الانحراف، تحول التشغيل إلى مجرد امتصاص الشباب العاطل عن العمل، أو بالأحرى امتصاص الضغوط الاجتماعية، بدلاً من أن يكون تشغيلاً لمورد اقتصادي واستجابة لحاجة اجتماعية لدى طالبي العمل، فضلاً عن عدم قدرة الشباب البطال في الاندماج والتكيف مع الحلول المقترحة من قبل الحكومة، سواء لبطء الإجراءات المتخذة للاستفادة من القروض وتعقيدها، أو افتقار الشباب لروح المبادرة .

ويمكن اعتبار آراء وتوصيات الخبراء الجزائريين بمثابة تقييم فعلي لاستراتيجية التشغيل في الجزائر، والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الحكومة، من أجل بناء استراتيجية متكاملة

تأخذ في الحسبان الواقع الاجتماعي والاقتصادي ومن ثم الخروج بقرارات صائبة، ففي العالم هناك العديد من الدول لديها موارد وإمكانات مادية وبشرية تعادل إمكانات الجزائر، أو اقل منها وكانت إلى وقت قريب

تعاني من مشكل البطالة، وتدني مستوى الدخل الفردي ، إلا أنها حققت تقدم في حل مشكل البطالة ، وحققت إلى حد ما أهداف التنمية المستدامة ، ومن أمثلة هذه الدول ( البرازيل ، تركيا )، إلا أن الجزائر اتبعت استراتيجيات تهدف إلى زيادة الإنفاق العام باستغلال العائدات المالية الضخمة من قطاع المحروقات و ذلك تجنباً لأي تحركات شعبية يمكن أن تطالها فهل يعتبر ذلك استراتيجية لشراء السلم الاجتماعي؟.

## قائمة المراجع

- 1 أحمية سليمان، السياسة العامة في مجال التشغيل ومكافحة البطالة في الجزائر، الملتقى العلمي حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة وتنمية المجتمع، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 26-27 أفريل 2009.
- 2 حسن السعافي ، تصميم البحوث الاجتماعية نسق منهجي جديد ، دار النهضة ، بيروت ، 1982.
- 3 شكوري محمد، شبيبي عبد الرحيم، البطالة في الجزائر: مقارنة تحليلية واقتصادية، المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، جامعة القاهرة، مصر، 17-18 مارس 2008.
- 4 ناصر دادي عدون و عبد الرحمان العايب ، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برنامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 .
- 5 رواب عمار و غربي صباح، التكوين المهني و التشغيل في الجزائر، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بسكرة، 2011.
- 6 هاري آر. يارغر ، ترجمت راجح محرز علي ، الاستراتيجية و محترفو الأمن القومي ( التفكير الاستراتيجي و صياغة الاستراتيجية في القرن الحادي و العشرين ) ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، الطبعة الأولى ، 2011 .
- 7 عبد الرحيم العطري ، سوسيولوجيا الشباب من الانتفاضة إلى سؤال العلائق ، ( الحوار المتمدن ) ، العدد : 1236 ، 2005 .
- 8 سميرة العابد و زهية عباذ ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع و الطموحات ، مجلة الباحث ، العدد 11 ، جامعة باتنة ، 2011 .
- 9 تقرير التنمية البشرية ، المضي في التقدم : بناء المنعة لدرء المخاطر ، صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2014 .

<sup>10</sup> – M . S .MUSSETTE , le marché de travail en Algérie : une vision nouvelle FCE ,journées de l'entreprise algérienne : emploi, formation et employabilité – 29 octobre – CREAD , Alger 2013

11 ONS , Evolution des principaux agrégats et indicateurs liés au marché du travail de 2004 à 2014, office national des statistique n 683, 2014.

12 FERREOL gilles , dictionnaire de la sociologie , ARMAND COLIN , 4<sup>e</sup> édition revue augmentée  
,PARIS , 2014